

7/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية السعدي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل | الشرح الثاني جامع البواردي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستكمل ما تحدثنا عنه في لقاءاتنا الماضية في هذه هذا الكتاب وهذه الرسالة القيمة التي عقدنا لها مجلسا ويوما علميا سابقا والان - [00:00:17](#)

استكملنا في هذا اليوم شيئا منها من بعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب وان شاء الله ان الله سبحانه وتعالى يسر لنا ختم هذه الرسالة ختمها بما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى من الايمان باصول الايمان الستة - [00:00:38](#)

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقضاء والقدر واثار هذا الايمان على العبد ثم يختم الشيخ رحمه الله وقفة مع اسم من اسماء الله الحسنى وهو اسم اللطيف واثار هذا الاسم - [00:01:01](#)

على العبد يقول الشيخ ومن الايمان بالغيب الايمان بجميع الرسل ينبغي لك ان تؤمن بجميع الرسل. يعني ان الله ارسل رسلا وتؤمن بافراد او احاد الرسل بمعنى انك تؤمن بان من رسل الله بان من رسل الله نوحا عليه السلام - [00:01:23](#)

وان من رسل الله عيسى عليه السلام. وان من رسل الله موسى كل من ذكر الله اسمه في القرآن او شيئا من واحواله مع قومه يجب عليك ان تؤمن به - [00:01:48](#)

شعيب تؤمن به بان الله ماذا؟ بان اسمه شعيب. وبان الله وصفه بالصفات. وبان الله ذكر انه ارسله الى اهل ميديا وهم اصحاب الايكم وهكذا. هذه اسماء هذه هذه الايمان الايمان - [00:02:02](#)

برسل الله سبحانه وتعالى تفصيلا واجمالا. تفصيلا واجمالا والايمان بالرسل ايمان بالغيب. لانك لم ترى الرسل. انت ما رأيت نوحا ولا شعيبا ولا موسى ولا عيسى فتؤمن به. تؤمن بما - [00:02:19](#)

ما ذكر الله سبحانه وتعالى من اسمائهم في القرآن الكريم. الله ذكر كم اسم؟ كم نبي في القرآن خمس وعشرين نبيا. يجب عليك ان تؤمن بهم بما ذكر به من صفات ورسل الله اكثر من ذلك لان الله سبحانه وتعالى يقول ورسل قد قصصناهم عليك من قبل - [00:02:35](#)

ورسلا لم نقصهم عليك. فيجب عليك ان تؤمن باسمائهم جملة وتفصيلا. يقول الشيخ رحمه الله الايمان بالغيب الايمان بجميع الرسل. الذين ارسلهم الذين ارسلهم على وجه الاجمال والتفصيل. مجملا ومفصلا لاشخاصهم - [00:02:55](#)

يعني باسمائهم ولدعوتهم كيف دعوا كيف دعا موسى فرعون؟ وكيف دعا نوح قومه وهود؟ كيف دعا قومه؟ قال وشرعه الذي ذكره الله سبحانه وتعالى من من شرعه. من من من اقام الصلاة قال ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة - [00:03:15](#)

ذرية وقال اسماعيل وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وقال عيسى واوصاني بالصلاة والزكاة تؤمن بما ما شرعه الله لهم. وكذلك الايمان بجميع الكتب. الكتب المنزلة ذكر الله في الكتاب كم كتاب؟ اربعة كتب - [00:03:37](#)

اربعة كتاب كتب التوراة والانجيل والزبور والقرآن. التوراة انزلت على موسى عليه السلام جيل على عيسى والزبور انزله الله سبحانه وتعالى على داود عليه السلام. والقرآن على خاتم النبيين وسيدهم صلى الله عليه - [00:03:57](#)

وسلم. يجب عليك ان تؤمن بالكتب ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى عباده انهم يؤمنون بكتبه سبحانه وتعالى قال بالكتب التي انزلها الله ما الغرض منها؟ قال هداية للعباد على ما اجتباهم برسالته. ولهذا سمي الله الوحي الذي انزله على رسوله - [00:04:17](#)

غيبا فقال وما هو على الغيب بظنين. اذا الوحي غيب. غيب. قال ذلك من انباء الغيب نحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. هذي في قصة من؟ في قصة كفالة مريم. كفالة مريم لما كفها زكريا - [00:04:37](#)

وقال سبحانه وتعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ما كنت هذا غيب كله غيب يجب عليك ان تؤمن بالغيب ومن الايمان بالغيب الايمان بالرسول والايمان بالكتب. قال فتمام الايمان بالغيب ان يؤمن العبد بجميع رسل الله ويعرف من صفات - [00:04:57](#)

ومن دعوتهم ما يحقق به هذا الامر وكذلك يؤمن بجميع الكتب خصوصا هذا القرآن العظيم الذي كلف الذي كلف ان كلف العبد بالايمان به اجمالا وتفصيلا. يعني كيف تؤمن بالقرآن الكريم - [00:05:17](#)

كيف تؤمن به؟ ما معنى ايمانك بالقرآن الكريم؟ ان تؤمن بان القرآن كلام الله ان تؤمن بان الذي انزل هذا القرآن هو الله سبحانه وتعالى. ان تؤمن بما احتوى عليه هذا القرآن من علوم ومن احكام - [00:05:33](#)

ومن اوامر ومن نواهي ومن حلال ومن حرام هذا يجب عليك ان تؤمن به. هذا معنى الايمان بالايمان به جملة وتفصيلا. وكيفية الايمان على وجه الاجمال والتفصيل ان يؤمن نسمع ان يؤمن ويصدق بانك بانه كلام الله انزله مع مع جبريل عليه السلام على - [00:05:50](#)

بمحمد بهذا اللسان العربي لينذر الخلق ويهدي الى الحق في جميع المطالب ويلتزم العبد التزاما لا تردد فيه تصديقا وتصديق اخباراته كلها وامثال اوامره واجتناب نواهيته واحلال حلاله وتحريم حرامه. هذا معنى - [00:06:10](#)

الايمان بالقرآن الكريم. قال ومن الايمان ومن انواع الايمان بالايمان بالغيب ان تؤمن باليوم الاخر لانه ما شاهدته ولا ولا حضر حتى الان الايمان باليوم الاخر الايمان بالمعاد الايمان بالبعث الايمان بالجزاء - [00:06:30](#)

الحساب والجنة والنار والايمان بالقبر كله من الايمان باليوم الاخر. اليوم الاخر يبدأ من القبر الى ان يستقر كل كل انسان اما في جنة او نار. هذا هو اليوم الايمان باليوم الاخر. بما وعد الله العباد من الجزاء - [00:06:50](#)

فدخل في هذا الامام بجميع ما يكون بعد الموت. شايف بعد الموت تدخل في الامام. بعد الموت من فتنة القبر واحواله ومن صفات يوم القيامة واحواله ومن صفات النار واهلها. وما اعد الله لهم فيها. ومن صفات الجنة واهلها وما اعد الله له فيها فيفهم - [00:07:08](#)

فهما جيدا صحيحا مأخوذا من الكتاب ودلالته البينة ومن السنة الصحيحة ودلالته الظاهرة. فبحسب ما يصل الى العبد من نصوص الكتاب والسنة في هذا الباب اي في الامام بالميعاد والايمان باليوم الاخر يجب عليه ان يؤمن بهذا ايمانا دقيقا. قال قال - [00:07:31](#)

قال الله سبحانه وتعالى وقال المؤلف هنا وعلم ان الله تعالى قائم على كل نفس بما عملت من خير وشر وانه واسع الفضل كامل قال تعالى جنات عدن. جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. شايف كيف - [00:07:51](#)

هذي جنات وعد الله عباده بالغيب اي انها من من علم الغيب. قال انه كان وعده مأتيا. ومن اصدق من الله قليلا فتصدق قول الله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله حديثا ان الله لا يخلف الميعاد. وكل هذه من الايمان بالميعاد - [00:08:10](#)

طيب انا اسألك الان عرفت ان الايمان ان الايمان واجب وانه ركن من اركان الايمان بالايمان باليوم الاخر الايمان بما بعد الموت بما يجري في القبر انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار او بما يجري يوم القيامة من البعث - [00:08:30](#)

الشعب وتطائر الصحف والحوظ والميزان والصراط والنار والجنة. اذا عرفت هذا ما الذي يآثر فيك ما الذي تجده؟ فاذا عرفت هذا حقيقة الايمان دعاك دعاك هذا الشيء الى ازديادك في طاعة الله وحسابك - [00:08:50](#)

الف حساب لهذا اليوم الذي ستقف فيه. وما الذي سيكون مصيرك فيه؟ وخوفك من الله والبعد عن طرق كل ما كل يؤدي الى سخط الله ويؤدي الى النار. فتسأل الله سبحانه وتعالى الجنة وما قرب اليها وتسأل الله سبحانه - [00:09:12](#)

تسأل الله الجنة وتتعوذ به يتعوذ به من من النار يقول هذا ما الفرق بين يعني صحف ابراهيم صحف موسى الله ذكر صحف موسى وذكر التوراة. نقول من العلماء من قال ان - [00:09:32](#)

هي التوراة ومنهم من قال الصحف الصحف شيء والتوراة شيء فان الله اعطى اللواح موسى عليه السلام هي الصحف. وقيل واعطاه

التوراة انزل عليه التوراة ومن زيادة على الايمان ان تؤمن بالكتب الاربعة ان تؤمن بالصحف التي انزلها الله على على من؟ على ابراهيم عليه السلام عليه السلام - [00:09:50](#)

ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهذا كله من الايمان بالغيب. لانك لم ترى الصحف ومع ذلك تؤمن بها. قال فعليك ان تؤمن ما اثر هذا الايمان؟ ايمان باليوم الآخر ما - [00:10:11](#)

طيب من الايمان بالغيب ان تؤمن بالملائكة. جملة وتفصيلا. الملائكة جعلهم الله عبادة مكرمين. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. يسبحون الليل والنهار - [00:10:27](#)

ترى هذا ايمان بصفاتهم وايمان باحوالهم وافعالهم. وايمان باسمائهم. ما اسماء الملائكة المذكورة في القرآن؟ جبريل عليه السلام سمي باسمه. ميكائيل سمي باسمه. ما لك خازن النار سمي باسمه. وهكذا ومن الملائكة يعني هاروت وماروت. ذكر - [00:10:47](#)

باسمائهم وهكذا فتؤمن بكل اسم ورد في القرآن من اسماء الملائكة او وردت به السنة مما وردت به السنة الجنة رضوان وهكذا تؤمن بهذه باسماء الملائكة. مما ذكر ومما لم يذكر وبصفاته مما ذكر ومما لم يذكر - [00:11:10](#)

وباحوالهم في جنات النعيم او باحوالهم فيما فيما يكون من اعمالهم كما قال الله سبحانه وتعالى قال والنازعات في غرب والناشطات نشطا والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا، فالمدبرات امرا، هذه اوصاف الملائكة. والصفات صفا، هذه اوصاف الملائكة، فالزاجر - [00:11:30](#)

هذي كلها من اوصاف الملائكة التي يجب ان تؤمن بها ونؤمن بان بان منهم الحفظة ومنهم الكتبة وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهكذا ما ما يلفظ من قول الا فيه ملائكة تكتب هذه - [00:11:50](#)

تكتب ما ما ينطقه الانسان ويتكلم به من خير او شر اه من اصول الايمان الايمان بالملائكة. وهي من من الايمان بالغيب يقول الشيخ فائدة ما هو الخشوع الذي امر الله به؟ ومدح اهله؟ هذي فائدة - [00:12:10](#)

وذم من يقسو قلبه فلم يخشع. فما حقيقة ذلك؟ وما علامته ودلالته واضح السؤال ما هو الخشوع الذي امر الله به ومدح اهله وذم من يقسو قلبه فلم يخشع. فما حقيقة ذلك؟ وما علامته؟ يعني ما حقيقة الخشوع - [00:12:28](#)

وما علامة الخشوع ودلالته؟ قال الشيخ قلت قد مدح الله الخشوع عموما في جميع الاوقات والحالات بدأت مثل قوله تعالى والخالعين والخالعات. وقال سبحانه وتعالى الم يأمن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من - [00:12:49](#)

الحق وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اخبتوا يعني خشعوا ومدح ومدح الله سبحانه وتعالى الخشوع في الصلاة خصوصا. قال الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:13:09](#)

فخشوع القلب عنوان الايمان وعلامة السعادة. كما ان قسوته وعدم خشوعه عنوان الشقاوة. فالخشوع معناه انكسار قلبي وذله بين يدي ربه وان يبقى هذا الخشوع مستصحبا مع العبد في مستصحبا مع - [00:13:30](#)

العبد في جميع اوقاته ان غفل رجع اليه وان مرح عاد اليه وان شرع في تعبد وقربة من الله من قربات خضع فيها وقام بالادب يعني ان ان الخشوع من صفات المؤمنين والخشوع هو الانكسار بين يدي الله بين يدي الرحمن - [00:13:50](#)

والخشوع يدعو الى الاستقامة والطاعة والبعد عن عن عما يسقط الله سبحانه وتعالى. الخشوع يدخل في جميع العبادات ام ام العبادات الصلاة. الصلاة فانها قال فانه يقوم فيها مراعي للمراقبة للمراقبة - [00:14:10](#)

في مرتبة الاحسان ان يعبد الله كأنه يراه. فخشوعك في الصلاة ان تعبد الله كأنك تراه كأن الله امامك وانت تخشع امامه ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما رأى رجلا يعبد في صلاته يحرك يديه ويحرك رأسه ويحرك لسانه ويحرك كذا - [00:14:30](#)

قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه حركة الانسان في صلاته كثرة الحركة وتعديل لباسه وتعديل كذا وتعديل حتى اني رأيت بعضهم يفتح الجوال يضعه على الصامت ويعيده هل هذا خشوع في الصلاة - [00:14:50](#)

هذا يبطل الصلاة. الحركة الكثيرة تبطل الصلاة. فعلى الانسان ان يخشع في صلاته. وان يتأمل وان يتدبر. واذا اذا قرأ قول الذين هم في صلاتهم خاشعون. وخشع في صلاته عرف ان هذه من صفات من؟ من صفات الذين وعدهم الله بالفلاح قد افلح - [00:15:07](#)

المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. ذم الله القاسية قلوبهم. فقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ووصف الله المؤمنين باطمئنان القلوب. قال تطمئن قلوبهم. قال تخشع قلوبهم لذكر الله. واما القاسية قلوبهم فقد ذمهم - [00:15:27](#)

والله سبحانه وتعالى قال اولئك في ضلال مبين. وبين اثر خشوع القلب ما اثره؟ قال القرآن القرآن مما مما يخشع القلب. قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن حديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه - [00:15:47](#)

الجنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد. فالقلوب تقشعر. وتخشع لله. وتخشع القلوب لله. ويخشع الانسان لله. فيكون ذلك سبب - [00:16:07](#)

سببا للهداية للهداية الى غير ذلك مما ذكر المؤلف في الايات الدالة على اثر هذا الخشوع وانه من اثر الايمان من اثر الايمان. قال من اعظم علامات الخاشعين الخاشعين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله وبشر المخبتين المخبتين هم الخاشعين ثم وصفهم من هم - [00:16:27](#)

من هم الخاشعون؟ قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. والصابرين على ما اصابهم والمقيمين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فهذه الصفات الخاشعين انهم اذا ذكروا الله خافت قلوبهم ووجلّت وانهم يصبرون على ما اصابهم ما هو الصبر - [00:16:50](#)

ان تصبر على ما اصابك. وان تصبر على طاعة الله. وان تصبر عن معصية الله. قال والمقيمين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. يقومون وبهاتين العبادتين العظيمتين الجليلتين. الصلاة والزكاة. وهكذا سائر النفقات وغيرها. قال وكذلك وصفهم سبحانه وتعالى - [00:17:10](#)

لأنهم الذين يعرفون الحق في مواضع الشبه. قال قال تعالى وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق انه الحق من ربك فالنتيجة ما هي؟ قال فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. تخشع له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى - [00:17:30](#)

الى صراط مستقيم هذا اثر اثر الخشوع. فالخشوع لا يصدر الا من علم. قال وليعلم الذين اتوا العلم الخشوع لا يكون اهل العلم هم الذين يخشعون ويخافون الله سبحانه وتعالى. واذا خافوهم وخشعت قلوبهم هداهم الله سبحانه وتعالى وزادهم ايمانا - [00:17:50](#)

والله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم يعني خشعوا الى ربهم. كل هذه من صفات من صفات المؤمنين الخاشعين قال سبحانه وتعالى وعنت الوجوه للحي يا قيوم وقال يعني عنت يعني خشعت وقال وخشعت الاصوات - [00:18:10](#)

الرحمن وقال الذين هم في صلاتهم خاشعون. كل هذه الدالة تدل على صفة الخشوع وانه من اثر الايمان. قال خاشع ما هو؟ قال هو الذي سكن في قلبه هو الذي سكن في قلبه تعظيم الله. ووقاره - [00:18:30](#)

وعده ووعيده. فذل وخضع وانقادت جوارحه لما امرت به. وترك العشرة والبطر والمرح المنافي للخشوع وكلما بعد القلب عن هذا الوصف قسى وغلط فلم يخضع لامر لا ولا اثر فيه ذكر الذكر بل ربما زاد خسرانا وافتتن عند المحن والشبهات وفسق - [00:18:50](#)

عن امر ربه. انت تلاحظ كثير من الناس لا يصلي. لا يؤدي زكاته. لا لا يتصدق. لا يخاف الله آآ يعني لا يحسب ليوم الاخر الف حساب لماذا؟ لان القلب قاسي. لانه ما في خشوع. لو كان عنده خوف وخشوع لله لما - [00:19:20](#)

هل مثل هذه الافعال؟ فاطر الخشوع لا شك انه نافع للانسان. ويجعله يقبل على الله سبحانه وتعالى. طيب يختم الشيخ هذه الرسالة قيمة باسم او باسم اللطيف بسم اللطيف وصفة اللطيف لله سبحانه وتعالى. ما معنى لطيف؟ انت تقرأ القرآن وتسمع ان الله سبحانه وتعالى يقول الله لكم - [00:19:40](#)

بعباده ويقول في ويقول يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشاء ويقول الله سبحانه وتعالى وهو اللطيف الخبير. وقال سبحانه وتعالى ان الله لطيف خبير. وقال ان الله كان لطيفا خبيرا - [00:20:06](#)

انت تقرأ هذه الاسم ماذا تستفيد منها؟ وماذا ماذا تفهم من هذا الاسم؟ ما معنى ان الله لطيف الان يذكر الشيخ قال ان الله لطيف بعباده اللطيف بنا في جميع الامور. ومعنى لطف الله بعبده ولطف لبعده - [00:20:24](#)

الذي تتعلق به امال العباد ويسألونه من ربهم وهو احد معني مقتضى اسم اللطيف فان اللطيف بمعنى خبير بمعنى الخبير العليم قد

تقرر معناه ولكن المطلوب هنا المعنى الثاني. يقول اللطيف - 00:20:47

له معنيان المعنى الاول الذي يعلم السرائر يعلم الاشياء الخفية. هذا يسمى لطيف. الذي يعلم الاشياء الخفية ولا تفوته الاشياء الخفية هذا هو اللطيف. فالله سبحانه وتعالى خبير عليم. لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. فهو لطيف لطيف - 00:21:07

يعلم الاشياء الخفية، هذا المعنى الاول فلما تقول الله لطيف فهو بمعنى انه يعلم الاشياء الدقيقة الخفية. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لا تدركوا الابصار. لانه لطيف. وهو يدرك الابصار لانه خبير. ولذلك تلاحظ

ان - 00:21:28

اسم اللطيف في القرآن الكريم لم يقترن الا باسم الخبير لم يقترن باسم اخر ما فيه اللطيف العزيز او اللطيف القوي او اللطيف الحكيم لا انما اللطيف يقترن بالخبير فقط. وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في سبعة مواضع في القرآن فقط. لم يذكر الا في سبعة - 00:21:56

في مواضع ولم يقترن الا باسم الا باسم الخبير. قال اللطيف الذي يدرك الاشياء دقائق الاشياء الذي يدرك دقائق الاشياء لطيف وانت تقول للانسان هذا رجل لطيف. لطيف اذا كان يتقن الاشياء الدقيقة - 00:22:18

ويفهمها فهما جديرا جيدا يقال هذا لطيف. هذا لطيف. هذا المعنى الاول. ينبغي ان نفهمه هذا المعنى الاول. طيب والمعنى الثاني ما هو؟ قال المعنى الثاني هو الذي قال المعنى الثاني الذي يضطر اليه العباد كما سيأتي يعني - 00:22:38

ان الله يلطف بهم في سوق لهم الارزاق وهم لا يشعرون. يسوق لهم الارزاق يصرف عنهم الشرور وهم لا يشعرون. هذا لطيف ولذلك ولذلك كما سيذكر المؤلف هنا يعني وقفة جميلة مع اسم اللطيف - 00:22:58

وانت تقول اللهم اني اسألك اللطف اسألك لطفك بي. يعني ان الله يتولى امرك بهدوء وبلطف ويدفع عنك الشرور ويسوق ويجلب لك الخير. هذا معنى لطيف. وهذا الذي اراده الشيخ هنا وركز عليه. قال ومن مما تعرف - 00:23:17

اسمي اللطيف ما جاء في في قصة يوسف عليه السلام. يوسف مر باطوار وبأحوال عظيمة. يعني القي في البئر وترك وحده ثم اخذ مع اناس لا يعرفونه فاخذوه ونقلوه. وذهبوا به الى مصر وباعوه ثم دخل في - 00:23:37

لا يعرفه اهله ولا يدري من هم. في في قصر العزيز وبقي وتربى. ثم بعد ذلك نقل الى السجن وسجن من غير ذنب من غير سبب واودع في السجن بضع سنين ثم يأتي الله سبحانه ويتولى امره فيسوء - 00:23:59

فيخرجه من السجن الى اي مكان الى ان يرفع مقامه فيصبح وزيرا للمالية. اجعلني على خزائن الارض. ويرتفع مقامه ثم يأتي اخوته باخوته يأتون اليه ويسألونه ان يعني ان - 00:24:19

يتصدق عليهم وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. قالوا جئنا ببضاعة مزجاة فينظر اليهم نظر عطف وحنان وهم في حال الفقر والضعف وهو قد يعني الله هذا الامر وهذه المكانة فاصبح وزيرا عظيما. يقول الشيخ هنا لما ذكر هذه - 00:24:39

وتقلباتها في يوسف قال في اخره ان ربي لطيف لما يشاء. ان ربي لطيف لما يشاء يقول الشيخ رحمه الله قال مر يوسف باطوار وتقلبات في حياته قال اولاً من رؤياه وحسد اخوته على هذه الرؤيا وسعيهم في ابعاده جدا عن بيته وعن والديه واختصاصهم بابيه - 00:24:59

ثم محنته بالنسوة ثم السجن ثم الخروج منه ثم رؤيا الملك هذه الرؤية العظيمة وانفراده هو بتعبيرها ثم تبوأه من الارض يتبوأ حيث يشاء وحصول ما حصل على يعني على ابيه من الابتلاء والامتحان حتى فقد بصره - 00:25:29

ثم حصل بعد ذلك الاجتماع السار وازالة الاكدار وصلاح حاله حيث اجتمع شمله واجتمع شمل اهله معه قالوا اجتباء والاجتباء العظيم ليوسف عرف يعني عرف عليه الصلاة والسلام ان هذه الاشياء وغيرها هي لطف - 00:25:50

لطف الله لهم به. فاعترف بهذه النعمة قال ان ربي لطيف لما يشاء. اي لطفه تعالى خاص لما يشاء من عباده. ممن تعالى محلا لذلك واهلا لذلك. ولذلك انت تدعو تقول اللهم الطف. اللهم الطف بنا. واذا جاءتك ضائقة - 00:26:10

اللهم طب بنا. واذا جاءتك مصيبة تقول اللهم الطف بنا وهكذا. اتعرف اسم اللطيف هذا الاسم العظيم؟ قال رحمه الله ومن لطفه ان يرحمهم من ان يرحمهم من طاعة من طاعة انفسهم الامارة بالسوء - 00:26:30

يعني من لطف الله ان الله سبحانه وتعالى يرحمك بان يصرف عنك السوء. يصرف عنك السوء. نحن نعيش حقيقة في الحياة ونتقلب في هذه الحياة والله يلطف بنا. يلطف بنا. تأتي مصائب تنزل بمن حولك. والله يلطف بك. تجد امامك في الطريق حوادث - [00:26:50](#) تمر وانت تمر من من طريق الى طريق تجد حوادث امامك والله يلطف بك. يلطف بك تجد من ينام عن صلاة الفجر والله يلطف بك فيجعلك ممن لاحظوا صلاة الفجر تجد من ممن يغيب عن القرآن ولا يراجعها ولا يقرأه والله يلطف بك ويجعلك من اهل القرآن. تجد من ممن - [00:27:10](#)

يسكن حول هذا المسجد لا يدخل المسجد لا من صلاة ولا يدخل لا لطلب علم ولا ولا لقراءة قرآن وانت الله لطف بك وجعلك من اهل القرآن ومن اهل الصلاة ومن من يحضر المساجد ويحضر مجالس العلم هذا كله لطف من الله. لطف من - [00:27:30](#) فاسأل الله اللطف والزيادة ان يزيدك ومن لطفه سبحانه وتعالى بعباده ان يقدر ارزاقهم حسب علمه بمصلحتهم ولذلك الله عز وجل يقول الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. ومن لطفه سبحانه وتعالى - [00:27:50](#)

بلطف بعباده انه يقدر عليهم انواع المصائب عجيب كيف من لطفه ان يقدر عليك المصائب؟ ان تظن ان المصيبة هذه مصيبة عليك هذه هذه لطف من الله ورحمة فاذا امنت يعني اذا كان الله قد قدر على خيرة خلقه من الانبياء بالمصائب بالمصائب - [00:28:10](#) المحن فان هذا خير. لان الله يقول لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الامثل فالامثل فابتلاؤك بلطف من الله. لان الله لما ابتلاك بهذا البلاء اراد لك الخير. واراد رفعة منزلك واراد ان يكتب لك الاجر العظيم - [00:28:36](#) فمن لطفه اذا اصابك ان تصبر. انت لا تسأل الله المصيبة. لا تقول اللهم اصبني علشان اوجر لا. اسأل الله العافية لكن اذا قدر الله عليك مصيبة ما الواجب؟ ان تصبر ان ترضى ان تحتسب الاجر عند الله ان تقول انا لله وانا اليه - [00:28:56](#)

راجعون وان تعلم ان هذا شيء قد كتبه الله وقدره وان تؤمن بذلك وهذا من الايمان. الايمان بلطف الله سبحانه وتعالى وان تجعل هذا وتقلب المحنة منحة. تقلب المحنة منحة تجعل هذا الامر خير لك. تقول اللهم اجعله خير. اللهم اجعل ما اصابني تكفير - [00:29:16](#) لله على انها لم تكن مصيبة اعظم. قد تكون مصيبة في البدن ليست في الدين. وان تحمد الله انك شكرت الله على هذه النعمة لم تتسخط وتعترض. وهكذا يقول ومن لطفه سبحانه وتعالى ان يقدر على على عباده انواع المصائب. هذا من لطفه؟ قال نعم من لطفه. المحن منح. قالوا وعسى ان تكرهوا - [00:29:36](#)

شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ومن لطفه سبحانه وتعالى لطفه بعباده اذ اهله للمراتب العالية. انت احيانا تصل الى مراتب عالية في الطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى. هذا من لطفه سبحانه - [00:30:01](#) من لطفه لا تظن ان هذا جهد جهد منك او قوة منك لا انت ما عندك جهد ولا قوة الا بقوة الله سبحانه وتعالى وبلفظه سبحانه فاذا وصلت اذا صليت في الصف الاول فاعلم ان هذا من لطف الله. اذا ختمت القرآن كل اسبوع فاعلم ان ذلك من لطف الله. اذا حافظت - [00:30:21](#)

على السنن والفرائض والسنن وقيام الليل وصيام النوافل اعلم ان هذا من لطف الله فاشكر الله على ان الله لطف بك. ورزقك هذه المراتب العالية التي قد حرم الكثير منها. قال ومن لطفه بعباده ان يقدر لهم - [00:30:41](#)

ان ان يتربى في ولاية اهل الصلاح والعلم والايمان. هذا من لطف الله. يقول من لطفه. مريم اختار الله لها من يربيهها زكريا نبي هذا من لطف الله على مريم. من لطف الله نختار لها من يربيهها تربية. نبي تربيته من اخ من خيرة التربية - [00:30:59](#) ورباه على الايمان والطاعة ومراقبة الله وانبتها نباتا حسنا فكفلها زكريا لما فقدت آآ لما فقدت اباه فتربت في حضن زكريا فرباه تلبية الصالحة. والصحة الصالحة. انك تكون في صحة - [00:31:19](#)

ناس صالحين يعينونك على الطاعة. قالوا ومن لطفه سبحانه وتعالى ان يجعل رزقه ان يجعل لطفه بعبده. ان يجعل رزقه حلالا في راحة وقناعة. انت اذا جاءك الرزق رزق حلال هذا من لطف الله. اذا قنعت بهذا الراتب بهذا المبلغ بهذا الاداء هذه - [00:31:39](#) معه رزق ان قنعه لطف من الله سبحانه وتعالى. الشيخ يعني توسع في هذا الاسم العظيم. اسم لطيف. قال ومن تعالى بعباده اذا قدر له طاعة جليلة لا تنال الا باعوان ان يقدر له اعوانا. يقول احيانا - [00:31:59](#)

هذه العبادة ما تستطيع عليها انت ويلطف الله بك بان يقدر لك اعوان يساعدونك. يعني مثلا انا اضرب لك مثال مثلا. يعني الحج قد تقول والله صعب الحج وقد لا - [00:32:20](#)

وقد يعني تأتيك تأتيك يعني اشياء كثيرة تمنعك من اداء الحج فاذا وجدت صحبة صالحة وجدت ناس يشجعونك على هذا لطف الله ان يسوق لك صحبة صالحة تعينك على اداء الحج. يقول من من مما يعني مما يذكر او مما يستشهد به ان الله - [00:32:32](#)

الله سبحانه وتعالى اعان موسى في دعوته. موسى من من سيواجهه في دعوته؟ يواجهه جبارا يواجهه طاغية يواجهه رجل يقول انا الاعلى يواجهه رجل يقول اما علمت لكم من اله غيري يواجهه رجل يبطش ويقتل ويذبح كيف يواجهه؟ فقال - [00:32:52](#)

في الله سبحانه وتعالى ان قدر له وزيرا ومعينا يساعداه واجعلني وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشرك في امري. فهذا من لطف الله سبحانه وتعالى ان جعل مع موسى اخاه - [00:33:12](#)

هارون ومن لطفه سبحانه بعباده ان يعطي عبده من الاولاد والاموال والازواج. الحقيقة اسم لطيف اسم عظيم لا نشبع منه ولا ينتهي. يعني انت الان ساق الله لك زوجة صالحة مثلا - [00:33:28](#)

وساق الله لك ذرية وساق لك المال وانعم عليك بالنعم ساق لك الصحة وجعلك في صحة وعافية. هداك الى الطريق المستقيم. اليس كل ذلك من لطف الله سبحانه وتعالى. ان يعطيك من هذا الخير بلطفه سبحانه وتعالى. قال ومن لطفه ان يبتي - [00:33:44](#)

او بعض المصائب اذا اصابك بعض المصائب كما ذكرنا هذا من لطفه ابتلاء من الله فاجعل المحن منح اجعلها اقلها حتى تكون عبادة لله سبحانه وتعالى. ومن لطفه بعبده المؤمن الضعيف ان يعافيه من اسباب ابتلاء - [00:34:04](#)

هذي تحتاج يا حقيقة منا وقفة عظيمة اذا عافاك الله من الابتلاء هذا من لطفه. انت تلاحظ وتشوف وترى بعينك من ابتلي من ابتلي بالمسكرات والمخدرات. من ابتلي بشرب الدخان. من ابتلي بعقوق الوالدين. من ابتلي بانفاق ما له في المحرمات. من ابتلي بكذا وكذا وانت قد عافاك الله - [00:34:22](#)

هذا من لطف الله لم تكن من اصحاب المخدرات ولم تكن من الذين يشربون الدخان ولم تكن من الذين ينفقون اموالهم في في سبيل الشيطان كل ذلك من لطف الله ان لطف بك وعافاك من هذه الابتلاء التي ابتلي بها الكثير من الناس. من لطفه سبحانه وتعالى ان يسعى لك - [00:34:45](#)

ان يسعى من لطفه بعبده ان يسعى لكمال نفسه مع اقرب طريق يوصله الى الله. يقول الله سبحانه وتعالى من لطفه ان يرفع بك. ولا يزال ولا يزال ينعم عليك - [00:35:07](#)

بنعمة الايمان والطاعة والاستقامة. ويثبتك عليها حتى تزداد قربة من الله سبحانه وتعالى. من لطفه سبحانه وتعالى بعبده قدر الواردات كثيرة قدر الوالدات الكثيرة والاشغال المتنوعة والتدبيرات والتعلقات الداخلة والخارجة التي لو قسمت على امة من الناس لعجزت عنها - [00:35:17](#)

فقدر عليك ان تقوم بها. ولو لم يقدر الله بلطفه هذه الاشياء ما استطعت ان تقوم ولا بشيء واحد منها. فقد تقوم باعمال كثيرة تقوم باشغال كثيرة كل ذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى ولطف وتسهيل وتيسير للاسباب التي تعينك على - [00:35:39](#)

هذه ولا يزال الشيخ حتى يختم هذه الرسالة كلها في ذكر لطفه سبحانه وتعالى. قال ومن لطفه ان يجعل ما يبتليه به من المعاصي في سبب لرحمته انت تبتلي بالمعاصي احيانا تكون سببا للرحمة. من لطفه بعبده الحبيب عنده اذا مالت نفسه مع شهوات النفس الضارة واسترسلت نفس - [00:35:59](#)

ردها ومنعها هذا من لطف الله. لانيك ضعيف والنفس امارة بالسوء. فيصرف الله عنك السوء بلطفه سبحانه وتعالى. ومن لطف الله في عبيد ان يأجره على اعمال لم يعملها. كيف يأجره على اعمال لم يعملها - [00:36:19](#)

لو انت نويت نية صادقة ان تعمل هذا الشيء حال بينك وبين هذا الشيء حائل وامتنعت فان الله يكتب لك الاجر يكتب لك الاجر. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ومن يخرج من بيته مهاجرا الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وقال - [00:36:35](#) قال ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا سلكتم شعبا الا كانوا معكم حبسهم العذر. فانت اذا نويت مثلا صيام التطوع ومنع كمانع فمن

لطف الله ان يكتب لك اجره. من لطف الله ان لا يضيع عليك اجره. قالوا ومن والطف من ذلك - [00:36:57](#)
ان يقيض لعبده طاعة اخرى على يعني غير التي عزم عليها. هذا من لطف الله. انك تقوم بعبادة ثم فتح الله لك عبادة اعظم منها. تقوم بشيء يعني مثلا تريد ان تتصدق بمالك. فيفتح الله لك مشروع اكبر. ومن هذا المشروع الى مشروع اكبر - [00:37:17](#)
هذا من لطف الله سبحانه وتعالى ان يقيض لك عبادات عظيمة لا تشعر بها. قال والطف من هذا ان يقدر الله سبحانه وتعالى لعباده ويبتليهم وجود اسباب المعصية ثم يصرفهم عنها. تجد احيانا اسباب تواجهك من المعاصي يعني لم خلاص يعني ما لم يبقى شيء بينك وبينه حتى تقع - [00:37:37](#)

فيأتي الله سبحانه وتعالى ويصرفها عنك. ويبعدها عنك بلطفه سبحانه وتعالى. كما لطف يوسف. يعني تصور يوسف شاب وفي بيت مأمون وعنده امرأة قد تجملت له ودعته دعته هي واغرقت الابواب - [00:37:57](#)
اصبح الجو كله مهياة. ما في احد يشك فيه ولا احد يمنعه ولا الا مراقبة الله سبحانه وتعالى. فمن لطف الله انصرف عنه والفحشاء. لولا لطف الله لوقع. النفس ضعيفة ولقد همت به وهم بها. لكن الله صرف عنه سبحانه وتعالى. فهذا - [00:38:17](#)
يعني ينبغي ان يتدبر ان احيانا انت الناس ضعيفة تدعوك الى معصية ثم يصرف الله عنك هذه المعصية بلطفه سبحانه وتعالى قال ومن لطفه بعده ان يقدر خيرا واحسانا ويجريه على يد عبده الاخر يقول ان - [00:38:37](#)
جعلك سبب للخير من لطفه ان يجعلك سببا للخير ومن لطفه بعده ان يجري ان يجري بشيء من ماله شيئا من النفع والخير. الله يقدر لك ان هذا المال ينفعك حتى بعد موتك توقف مالك هذا وتتصدق به على تجعله صدقة جارية هذا من لطف الله لك يفتح - [00:38:56](#)

ابواب الخير طيب قال بعد ذلك الشيخ رحمه الله في اخر رسالة قال قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالح او عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. يقول تأمل يقول تأملت يقول الشيخ تأملت فيه - [00:39:16](#)
فائدة تكرار التقوى كم ذكرت مرة التقوى؟ ثلاث مرات. قال اذا ما اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا كم مرة ثلاث مرات لماذا كررها الله ثلاث مرات؟ قال الشيخ وقع لي احد الوجهين - [00:39:38](#)
الاول للماضي. اتقوا في الماضي. والثاني للحال اتقوا الان. والثالث اتقوا للمستقبل جمعت بين جميع الاوقات. فقله تعالى اذا ما اتقوا اي في الماضي وعملوا امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا الان. ثم - [00:39:55](#)
اتقوا واحسنوا في المستقبل. فهذه فائدة جليلة من الشيخ رحمه الله طيب يقول يقول الوجه الثاني ان الاول في مقام الاسلام يقول في هذا الوجه اللي ذكرناه لك يعني الاحوال الثلاثة الماضي والحال والمستقبل او يحمل - [00:40:15](#)
على وجه اخر ما هو؟ قال الاول في مقام الاسلام والثاني في مقام الايمان يعني اذا ما اتقوا وامنوا في الاسلام ثم الايمان ثم مقام الاحسان والمؤمن لا تكمل تقواه حتى يصل الى مقام الاحسان بترك ما حرم الله ويتم دينه - [00:40:35](#)
بهذه المقامات بهذه المقامات. قال الشيخ رحمه الله بعد ذلك اللهم ذكرنا منه ما ما نسينا يعني في الكتاب العظيم هو ختم كلامه بهذا القرآن العظيم قال ففي هذه الاية من من بيان جلاله القرآن وعظمته واحكامه ومعانيه - [00:40:55](#)
وعدم اختلالها واختلافها ما يشهد به العبد انه كلام الله حقا وصدقا وعدلا وانه محتوى على اعلى مراتب البلاغة يعني هذه الاستنباطات التي ذكرها الشيخ والفوائد والمواهب من بلاغة القرآن ومن تدبره ومن فضل الله عليه ومنته ولطفه قال اللهم ذكر - [00:41:15](#)

منه اي من القرآن ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا واجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته. ثم قال الشيخ اقول ولما يعني هذا هذا المحقق اظنه محقق او الذي نشر الكتاب يقول يعني تأمل ان الشيخ رحمه الله ختم رسالته باي شيء - [00:41:35](#)
ختم باسم اللطيف. وهذا من لطف الله له. لطف الله ان ان الله لطف به فختم هذه الرسالة بهذه هذه الاسم والوقفه مع هذا اللطيف. يقول العجيب يقول ان الشيخ انتهى من هذه الرسالة لما الفها وهذا من لطفه - [00:41:57](#)

انتهى كما كان الابتداء بلطف الله انتهى هذه الرسالة بلطف الله وكان ذلك موافقا لليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان في سنة سبعة واربعين وثلاث مئة والف من الهجرة. هذه السنة تتعجب منها من لطف الله - [00:42:17](#)
هذه السنة ولد فيها الشيخ محمد ابن عثيمين الذي هو تلميذ الشيخ السعدي الشيخ السعدي ينتهي من هذه الرسالة باللفظ ومن لطف الله ان يولد هذا الرجل. فيكون خليفة لشيخه - [00:42:37](#)
فشف سنة الف وثلاث مئة وسبعة واربعين الشيخ ينتهي من هذه الرسالة ويختمها. وفي هذا اليوم يولد الشيخ محمد بن عثيمين في مكانه. فينشر علمه. فهذا من لطف الله سبحانه وتعالى. قال الشيخ تمت هذه الرسالة على يد جامعها الفقير الى ربه من كافة -

[00:42:52](#)

عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة ستة وسبعين وثلاث مئة والف من الهجرة في ليلة الخميس من شهر جمادى الآخرة غفر الله له وتغمده بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته. اسأل الله ان يغفر للشيخ وان يرحمه وان يجعل ما قدم من علمه -

[00:43:12](#)

مؤلفاته اجعلها في موازين حسناته والا يحرمنا فضله وفضل ما من الله به عليه وان لا يحرمنا هذا العلم النافع الذي نشره ووفق لنشره. ونسأل الله ان يبارك لنا في هذه الدورة العلمية المباركة. وان وان شاء الله ان شاء الله سيلحقها سيلحقها - [00:43:32](#)
ان شاء الله لقاءات علمية نافعة نسأل الله ان يبارك لنا وفي اوقاتنا وفي اعمارنا وان يجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله في طاعة الله ها وان يوفقنا للعلم النافع للعمل والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل الى لقاء اخر باذن الله استودعكم الله والسلام -

[00:43:52](#)

[00:44:12](#) - ورحمة الله وبركاته